



مبادئ توجيهية لحماية وترويج وتشجيع الرضاعة الطبيعية في ملاجئ الطوارئ

للاستخدام من قبل دوائر الصحة المحلية، ومنظمات الإغاثة العامة في أوقات وقوع الأزمات

١. نظرة عامة

تماشياً مع المبادئ التوجيهية للجنة الولايات المتحدة للرضاعة الطبيعية (USBC)، "ينبغي أن تشمل خطة التأهب لحالات الطوارئ على توفير الحماية والترويج والتشجيع للرضاعة الطبيعية والتغذية الآمنة للأطفال الصغار والرضع." تعتبر الرضاعة الطبيعية مطلباً بيولوجياً للأطفال الصغار والرضع. توصي الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال (AAP) بالرضاعة الطبيعية بشكل حصري لأول ستة أشهر، كما توصي منظمة الصحة العالمية (WHO) بالرضاعة الطبيعية لمدة عامين على الأقل، مع الاستمرار قدر وجود الرغبة المشتركة بين الأم والطفل. الأطفال والرضع هم الأكثر عرضة للخطر في حالات الطوارئ. وبالإضافة لتوفير عوامل النمو والمناعة القسوى والتغذية، تحافظ الرضاعة الطبيعية على الأرواح في حالات الطوارئ.

٢. المبادئ التوجيهية للسياسات والممارسات المساندة للرضاعة الطبيعية

- أ. يتحتم على الجهات المسؤولة عن الطوارئ تقديم دعم مبني على أساس علمي لكل أم تقوم بالإرضاع. توفير المعلومات للكوادر والمتطوعين لإدارة عملية الرضاعة الطبيعية. تعيين الأفراد والمختصين في الرضاعة الطبيعية؛ لدعم الرضاعة الطبيعية في ملاجئ الطوارئ.
- ب. جمع العائلات سوياً وعدم التفريق بين الرضع والأطفال الصغار والديهيم/عائلاتهم أو الأوصياء والرعاة.
- ج. تشجيع جميع الأمهات المرضعات على الرضاعة الطبيعية بدون تأخير أو مقاطعة، للمحافظة على إمداد اللبن وتوفير التغذية المستمرة والمناعة للأطفال الصغار والرضع. اضطراب الرضاعة الطبيعية يزيد من معدلات وفاة الرضع وانتشار الأمراض وضعف التغذية العام.
- د. التشجيع على استخدام الإفراز باليد لكافة الأمهات المرضعات كوسيلة للمحافظة على استمرارية الرضاعة الطبيعية، دون الحاجة إلى مضخات الثدي أو الكهرباء.
- هـ. تبديد المفاهيم الخاطئة: لا تتأثر مقدرة الأم على إفراز اللبن في مواقف الضغط العصبي.
- و. نشر الوعي المجتمعي: توفير المعلومات والمواد المكتوبة بمختلف اللغات، وتوفير خدمات الترجمة، بما يناسب ويخدم احتياجات وظروف المجتمع.



٣. الخدمات اللوجيستية ضمن ملاجئ الطوارئ

- أ. مواجهة معوقات المكان والزمان: دعم الرضاعة الطبيعية عن طريق توفير مناطق آمنة ونظيفة ومريحة للعائلات. حيث يتم تشجيع الأمهات على الإرضاع في أي وقت وفي أي مكان بشكل أكبر وخصوصية أعلى، مستجيبات لنوبات الجوع وليس وفق جدول زمني معين. ليس من الضروري توفير المناطق الخاصة، لكن يمكن استعمال الخيم والستائر لتوفير الخصوصية لمن يطلبها. كما يمكن أيضاً اللجوء لوحدة انفرادية، والمساحات داخل المباني الأخرى، أو بعض الأماكن المحددة داخل الملاجئ؛ لتوفير المناخ المناسب لعملية الرضاعة الطبيعية.
- ب. توفير المعدات الضرورية لإنجاح الرضاعة الطبيعية: توفير التغذية والسوائل للأمهات المرضعات، والكراسي المناسبة لعملية الإرضاع، الإحالات للشركاء من المجتمع الذين يقدمون الدعم للرضاعة الطبيعية.
- ج. من الخطورة توزيع بدائل لبن الأم في حالات الطوارئ. التصدي للأفعال المعيقة لنجاح عملية الرضاعة الطبيعية: ينبغي عدم الترويج لأي من بدائل الرضاعة الطبيعية أو توزيع العينات المجانية للأمهات المرضعات كبديل عن نشر الوعي والدعم. تزيد بدائل الرضاعة الطبيعية من مخاطر التعرض للأمراض وسوء التغذية، والذي بدوره يزيد بشكل ملموس من موت الرضع والأطفال.

المراجع

١. لجنة الولايات المتحدة للإرضاع الطبيعي (USBC)، بيان بخصوص إطعام الرضع والأطفال الصغار في حالات الطوارئ، متاح على:
<file:///C:/Users/dwood/Downloads/Emergencies-Statement-2011-USBC.pdf>
٢. الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال، AAP، إعادة تأكيد المبادئ التوجيهية للرضاعة الطبيعية، فبراير ٢٠١٢، متاح على:
<https://www.aap.org/en-us/about-the-aap/aap-press-room/pages/aap-reaffirms-breastfeeding-guidelines.aspx>.
٣. منظمة الصحة العالمية (WHO)، توصيات تغذية الرضع، الاستراتيجية العالمية لتغذية الرضع والأطفال الصغار، أبريل ٢٠٠٢، متاح على:
http://apps.who.int/gb/archive/pdf_files/WHA55/ea5515.pdf?ua=1
٤. أيوبا، م.أ. وآخرون، "حماية وتحسين الرضاعة الطبيعية أثناء حالات الطوارئ"، منشور منظمة الصحة العالمية (WHO)، أغسطس ٢٠١٣.
٥. دعم الرضاعة الطبيعية أثناء الطوارئ، مؤسسة وورلد فيجن إنترناشيونال، أكتوبر ٢٠١٢.